

فوائد مستنبطة من قوله تعالى (لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس... الآية) | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

الله تعالى لا تقم فيه أبدا. لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا. والله يحب المطهرين ونستفيد من هذه الآية فوائد - [00:00:00](#)

من هذه الفوائد أن الإنسان منهي أن يقوم وأن يتواجد الأماكن التي أسست على معصية الله إذا كانت هناك أماكن أسست على المعصية أو يعمل فيها المعاصي واشتهرت بذلك ومنهي أن يقوم فيها - [00:00:25](#)

وأن يتعبد لله تعالى فيها أيضا نستفيد من هذه الآية أن المسلم أيضا منهي عن الوجود والحضور في مكان يكون حضوره فيه يعان على الشر وترويج له وقد يستغل أهل الفساد وأهل الشر - [00:00:58](#)

بعض الصالحين أو بعض الوجهاء في أحضارهم في مكان معين ليروجوا به في ذلك المكان ويحسن في صورة الناس الله تعالى نبيه كذلك أمة منهيون عن ذلك منافقون أرادوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي - [00:01:27](#)

ذلك المسجد ليكون في صلواته في تزكية لهم ولمسجدهم نهاه الله تعالى مع أنه يذهب يتعبد لله تعالى ولذا استدل الإمام النقدي رحمه الله بهذه الآية على أنه لا يجوز أن يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - [00:01:50](#)

حتى إذا كان نيته يذبح لله ويفعل ذلك لله إذا كان هذا المكان يذبح فيه لغير الله لا يجوز أن يفعل ذلك أيضا في هذه الآية دلالة على أن مسجد قباء - [00:02:11](#)

أسس على التقوى مسجد قباء في بني عمر ابن عوف وهو أول مسجد بناه الرسول صلى الله عليه وسلم أنه حين قدم المدينة مهاجرا نزل في بني عمرو بن عوف وبقي فيهم بضعة عشر ليلة - [00:02:29](#)

وبنى فيها مسجد قباء مسجد قباء أسس على التقوى أسسه الرسول صلى الله عليه وسلم وكما سبق إذا كان مسجد قباء أسس على التقوى أيضا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم أولى بذلك وأحرى - [00:02:52](#)

وأسسه هو ليكون محلا له أيضا استدل أهل العلم بهذه الآية على استحباب الصلاة في المساجد القديمة التي أسست على التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له وهكذا أسست على السنة واتباعها والبعد عن البدع - [00:03:11](#)

الله أمر نبيه بالصلاة في ذلك المسجد الذي أسس على التوحيد إذا وجد مسجداً أحدهما أسس من أول يوم على التوحيد على اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد آخر أسس على غير ذلك. أما أسس على شرك - [00:03:45](#)

أو على بدع القيام في المسجد الذي أسس على التقوى أحق أيضا استدل أهل العلم بهذه الآية على استحباب الصلاة في المسجد الذي يكون فيه أناس صالحون أهل صلاح وإخلاص واتباع - [00:04:09](#)

فإن الله تعالى حين أمر نبيه بالصلاة في مسجد قباء ذكر من الأسباب أن فيه رجالا يحبون أن يتطهروا. أي وحضورك مع هؤلاء الرجال الصالحين أولى من حضورك مع غيرها - [00:04:37](#)

أيضا في هذه الآية فضل المتطهرين والثناء عليهم وقد كانت طهارة أهل قباء كما بينته الأحاديث في أنهم يستنجون بالماء فإن عادة العرب في الجزيرة كانت الاستجمار بالحجارة ولم يكونوا يعرفون الاستنجاء بالماء - [00:04:53](#)

كان يفعلها أناس منهم. منهم أهل قباء قال أهل العلم وكان أهل القباء رأوا ذلك من أهل الكتاب فأنهم كانوا مجاورين لليهود كان اليهود

على دين سابق وكانوا يستنجون بالماء - [00:05:28](#)

فرأى اهل قباء اليهودي يفعلون ذلك ففعلوه الله تعالى على اهل قباء لذلك جاء في احاديث في اساني بها ضعف انهم كانوا يجمعون في الاستنجاء بين الحجارة والماء. يستجمرون بالحجارة ثم يستنجون - [00:05:47](#)

الماء ايضا في هذه الاية ان الله تعالى يحب المتطهرين. سواء كانت الطهارة الحسية في ابدانهم او الطهارة المعنوية للتطهر من الذنوب والمعاصي والبعد عنها الله تعالى يحب اهل الطهارة - [00:06:13](#)

ايضا يستدل بهذه الاية على فضيلة الاماكن التي تقام على طاعة الله تعالى. فالمكان الذي يقام على طاعة الله هذا له فضيلة وقل مثله فيما هو اخص من ذلك. بيت يقام على طاعة الله - [00:06:43](#)

اول يوم يؤسس هذا البيت على الطاعة ليس فيه مخالفات ولا محرمات ايضا زواج يؤسس على الطاعة لا يبدأ بمعصية الله والمخالفات والمحرمات فضيلة لها ويرجى في مثل هذا البركة - [00:07:06](#)

ولا تزال بركة مسجد قباء الى يومنا هذا اكثر من الف واربع مئة عام والمسلمون يصلون فيه اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى فيه كمن ادى عمرة من خرج من بيته متطهرا - [00:07:28](#)

يصلي في مسجد قباء كأنما اعتمر هذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:07:48](#)